

مع القرآن في رمضان (٦٢)

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. في اليوم السادس والعشرين في شهر رمضان مع الجزء السادس والعشرين من القرآن - 00:00:01

وقد تخيرت لكم منه الآية الثانية عشرة من سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا - 00:00:18

اكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم تأتي هذه الآية في سياق ايات بينات في سورة الحجرات تشرع لامة احكاما تضمن لها التماسک والترابط والالفة محبة وتجنبها شر التفكك والتمزق والتباغض والتفرق - 00:00:41

وفيها من افاني البلاغة والبيان دروب والوان على رأسها وفي مقدمتها تلوين الخطاب بالوان من الانشاء الظليبي والخبر اما الانشاء فهو الاكثر تأثيرا في النفوس. وقد ورد باشكاله المختلفة فالامر - 00:01:06

مستر جيش اجتنبوا واتقوا والنهو والنهي ولا تجسسوا ولا يغتر والاستفهام التقريري ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا وقد تخلل هذه الاساليب الانشائية جمل خبرية والجمل الخبرية تأتي عادة لتقرير حقائق ثابتة - 00:01:32

واحكام لا ينazu لا ينazu فيها احد وبعد ان امر سبحانه باجتناب الظن قرر هذه الحقيقة ان بعض الظن اثم. وبعد ان القى الاستفهام ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا - 00:01:54

جاء الجواب اكرهتموه وهي جملة خبرية. طبعا هي كلمة واحدة اشتغلت على جملة وقد اشتغلت على الفعل كريهة. والفاعل التاء ثم ميم الجمع والواو هذه التي تسمى واو الاشباع. تطبع ضمة الميم. فكرهتموه. لماذا؟ لأن الفعل - 00:02:13

وصل بمعنىه فكان لابد من هذه الواو آآ مثلا ان الزمكموها هذه الواو تسمى واو الاشباع. نعم اذا اشتغلت اشتغلت الكلمة على جملة كاملة بل انها اشتغلت على الفاء الفصيحة التي تتحقق عن جملة سابقة اخفى - 00:02:36

وهي جملة شرطية تقديرها ان وقع هذا او ان عرض لكم هذا فقد كرهتموه ثم الجملة الثالثة التي آآ جاءت خبرية بعد انشاء هي قوله تعالى ان الله تواب رحيم. بعد قوله - 00:02:56

واتقوا الله اي خافوا الله واحذروا عقابه. بامتثال اوامره واجتناب نواهيه. فان الله تواب رحيم. وقد جاءت مقرونة بالخبر بصيغتي مبالغة تواب كثير التوبة رحيم كثير الرحمة اما النوع الثاني الذي اريد ان اقف عليه وهو من اروع الاستعارات التمثيلية في القرآن - 00:03:17

فقد وقع في قوله تعالى ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا هذه استعارة تمثيلية فقد شبه من يغتاب غيره بمن يأكل لحم أخيه ميتا وهو تمثيل منتزع من متعدد - 00:03:44

شبه من يغتاب باكل لحم وشبه الذي اغتيب باخ وشبهت غيبته بالموت وهو لم يقتصر على تمثيل الاغتيال باكل لحم الانسان وهو اكره اللحوم. وابعثها على التفزر حتى جعل الانسان اخرا - 00:04:04

ولم يقتصر على اكل لحم الاخ حتى جعله ميتا. فاجتمعت انواع النفرة انواع النفا من هذه الصورة صورة حقيقة آآ تبعث على النفور والاشمئزاز لماذا لان الغيبة متفشية في آآ بين كثير من الناس والله سبحانه وتعالى يأمر باجتنابها على هذا النحو - 00:04:24 الذي يدعو كل ذي طبع سليم يدعوه الى اجتناب هذه الغيبة بقى ان اشير الى قضية لغوية وهي ان اللغة يقررون ان يفرقون اسف بين الميت والميت اما الميت فمن مات وانتهى - 00:04:51

الساكن للساكن الميت انتهى واما الميت فالذى في طريقه الى الموت وكلنا ميتون. ربنا جل وعلا يقول انك ميت وانهم ميتون ما كانوا قد ماتوا بعد. انك ميت وانهم ميتون. والشاعر يقول ليس من مات فاستراح بميت انما الميت - 00:05:13 -
الاحياء ومن طريق ما يروى ان احدهم كتب معزيا ميت يعزي ميتا بميت - 00:05:36 -